**اولاً: تعريفات**

**تعريف علم الاخلاق**

علم الاخلاق : (هو العلم الباحث في الطرائق المؤدية الى المثل العليا للسلوك الانساني).

او ( هو الفن الباحث عن الملكات الإنسانية المتعلّقة بقواه النباتية والحيوانية والإنسانية ليميز الفضائل منها من الرذائل ليستكمل الإنسان بالتحلي والاتصاف بها سعادته العلمية فيصدر

عنه من الأفعال ما يجلب الحمد العام والثناء الجميل من المجتمع الإنساني).

اوهو العلم الذي يبحث فيه عن الملكات والصفات الحسنة والسيئة واثارها وجذورها .

هو العلم الذي يبحث فيه عن اسس اكتساب الصفات الحسنة وطرق محاربته الصفات السيئة واثاره على الفرد والمجتمع .

لا يبحث علم الاخلاق في المثل العليا للسلوك الانساني فقط، والا صار فلسفة اخلاق تبحث في ماهيات الخير والشر والفضيلة والرذيلة، ولا علاقة لها بالطرائق العملية المؤدية الى تلك المثل.

كما لا يبحث في السلوك الانساني كما هو ويحاول تحليل صور السلوك الفردية والاجتماعية، والا ادرج ضمن علمي النفس والاجتماع، وانما علم الاخلاق يبحث في السلوك الانساني من جهة ما ينبغي ان يكون عليه السلوك، أي من جهة ارتباطه بالمثل العليا التي يسعى السلوك لتحققها.

فغاية علم الاخلاق البحث في الطرائق والاساليب التي ترتقي بالسلوك الانساني للاقتراب من المثل العليا، والابتعاد عن الرذائل الاخلاقية.

**تعريف الخلق**

**الخلق في اللغة**

قال ابن فارس:الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر ملامسة الشيء.

-الخُلُقُ ، بضم اللام وسكونها : وهو الدِّين والطبْع والسجية ، وحقيقته أَنه لِصورة الإِنسان الباطنة وهي نفْسه وأَوصافها ومعانيها المختصةُ بِها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأَوصافها ومعانيها ، ولهما أَوصاف حسَنة وقبيحة ، والثوابُ والعقاب.

**الخلق في الاصطلاح:**

الخلق:(هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر،من دون حاجة الى فكر ولا رويّة).

**او هو**عبارة عن هيئة قائمة في النفس تصدرعنها الافعال بسهولة من دون الحاجة الى تفكر وتدبر ).

او هو تلك الحالة النفسانية التي تدعو الانسان لا فعال لا تحتاج الى تفكر وتدبر .

عندما نقول هيئة راسخة في النفس؛ فلان الهيئات النفسانية منها ما تكون راسخة ومنها ما لا تكون راسخة، وهذه تسمى "حال"، والحال هو ما يعرض للنفس ويزول بسرعة مثل حالات الانفعال التي تحصل للنفس.

اما الهيئة الراسخة فهي "الملَكة" ، وهي هيئة صعبة الزوال وتحصل نتيجة كثرة ممارسة العمل وتكراره، ومن علامات حصول "الملكة" في النفس انها تصدر عنها الافعال بسهولة ومن دون تكلف، فاذا احتاج الانسان الى التأمل او تردد في فعله، فعندها الفعل لا يكون كاشفا عن "ملكة"، وليس المراد من عدم التأمل او التفكير ان نقوم بأفعالنا بشكل متهور، وانما المقصود الا يكون هذا التأمل او التفكير ناشئاً عن تردد نفسي.

ومن الفروقات الاخرى بين الحال والملكة، ان الفعل الصادر عن الحال قد يندم عليه فاعله، اما الصادر عن ملكة لا يندم عليه فاعله.

ومن الفروق ايضا ان الفعل الصادر عن الحال يلتفت اليه صاحبه، فمثلا يرى انه متواضع او كريم او صادق، في حين ان صاحب الملكة يتعامل على سجيته ولا يلتفت الى تواضعه او كرمه.

فاذا حصلت هذه الملكات في النفس فعندها سوف تكون معبرة وكاشفة عن اخلاق النفس، فكل الملكات الاخلاقية تؤدي بالضرورة الى افعال اخلاقية، ولكن ليس كل الافعال الاخلاقية تكون كاشفة عن حقيقة اخلاق النفس او ملكاتها الاخلاقية